

الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان تختتم أعمال دورتها الاعتيادية الثالثة في جدة وتقرر زيارة فلسطين وميانمار لتقييم وضع حقوق الإنسان وتشكل أربعة مجموعات عمل حول فلسطين، والمرأة والطفل، والإسلاموفوبيا والأقليات المسلمة، والتنمية

التاريخ: ٢٠١٣/١٠/٣١

اختتمت هيئة منظمة التعاون الإسلامي الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان (IPHRC) أعمال دورتها الثالثة في جدة يوم الخميس ٣١ أكتوبر، ٢٠١٣. وترأس أعمال الدورة على مدار ٥ أيام رئيسها الجديد، السفير محمد كاوو إبراهيم من نيجيريا.

وأجرت الهيئة مناقشات متعمقة بشأن عدد من القضايا المعاصرة ذات الأهمية الكبيرة مثل الإسلاموفوبيا والتمييز القائم على أساس الدين، وانتهاكات حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني، ووضع الأقلية الروهينغية المسلمة في ميانمار. وفي هذا الصدد، أدانت الهيئة بشدة استمرار انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها السلطة القائمة بالاحتلال، إسرائيل، في فلسطين وفي الأراضي العربية المحتلة الأخرى. كما أدان أعضاء الهيئة بشدة سياسة الاستيطان من حيث أثارها تجاه مجموعة كاملة من حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وكذلك تفويض الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق سلام دائم في الشرق الأوسط. وقررت الهيئة القيام بزيارة إلى فلسطين (تشمل قطاع غزة والضفة الغربية) للوقوف على وضع حقوق الإنسان على أرض الواقع بغية تقديم التوصيات المناسبة إلى مجلس وزراء الخارجية.

من ناحية أخرى، رحبت الهيئة بالتوصيات المقدمة من فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي حول ميانمار وأعربت عن أملها في أن تسهم أول زيارة لفريق الهيئة في منتصف نوفمبر في إعمال حقوق الروهينغا. وقررت الهيئة إرسال بعثة تقصي حقائق خاصة بها إلى ميانمار لتقييم وضع مسلمي الروهينغا. كما نظرت الهيئة في إمكانية تنظيم حلقة نقاش/حلقة عمل عن الحوار بين الأديان تضم زعماء دين بوذييين ومسلمين.

تداولت الهيئة أيضا جوانب مختلفة من المجالات الأربعة ذات الأولوية المحددة في دورتها الأولى، أي حقوق الإنسان للمرأة، وحقوق الطفل، التنقيف في مجال حقوق الإنسان، والحق في التنمية. ومن أجل متابعة هذه القضايا بطريقة أكثر تنظيما وتركيزا، أنشأت الهيئة أربع مجموعات عمل وهي مجموعة العمل المعنية بفلسطين؛ ومجموعة العمل المعنية بحقوق الإنسان للمرأة والطفل؛ ومجموعة العمل المعنية بالإسلاموفوبيا والأقليات المسلمة؛ ومجموعة العمل المعنية بالحق في التنمية، في حين سيتم متابعة التنقيف في مجال حقوق الإنسان، لكونها قضية شاملة، من قبل جميع مجموعات العمل. كما تم تشكيل مجموعة

عمل خاصة بالتواصل والعلاقة مع المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمجتمع المدني.

وأطلعت الهيئة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على تفاعلها مع المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية الأخرى العاملة في مجال حقوق الإنسان، ولا سيما حقوق المرأة. ووفقا لما قرره القمة ومجلس وزراء الخارجية، أعدت الهيئة وقدمت ثلاثة تقارير حول مواضيع التمييز والتعصب ضد المسلمين، حالة حقوق الإنسان لمسلمي الروهينغا، والآثار السلبية للعقوبات الاقتصادية والمالية على التمتع الكامل بحقوق الإنسان.

وكررت الهيئة طلبها إلى الدول الأعضاء تقديم معلومات عن تشريعاتها المتعلقة بحقوق النساء والأطفال بهدف دراسة مدى توافقها مع تعاليم الدين الإسلامي ذات الصلة والالتزامات الدولية في مجال حقوق الإنسان، والتوصل إلى خلاصة وافية لأفضل الممارسات والتشريعات النموذجية حول هذه المواضيع. ودعت الهيئة أيضا للتعاون الوثيق مع المنظمات والمؤسسات في مجال الحوار بين الأديان والحضارات، بما في ذلك مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين الأديان والثقافات ومركز الدوحة الدولي لحوار الأديان.

ومن المتوقع أن تعقد الهيئة المؤلفة من ١٨ عضوا دورتها الرابعة رسميا في أوائل فبراير/شباط في جدة، بالمملكة العربية السعودية .